

الموالي، فطوبى لمن كان لكم مجاوراً، وبعزكم قاهراً،  
وبضيائكم مبصراً، والويل لمن جهل قدركم، ولم  
يعرف ما أوجبه الله على هذا الخلق لكم، فصغيركم  
كبير، بل لا صغير فيكم، وكبيركم جليل، بل الجلالة  
التي وهبها الله عز وجل للخلق هي لكم، ومقصورة  
عليكم، وبالكتاب نسألك، وبحق الرسول (ص)  
ندعوك، إن كنت نشيطاً لمجلس هيأته لك، لا يحسن  
إلا بك، ولا يتم إلا معك، ولا يصلح أن ينقل عن  
موضعه، ولا يسلك به عن طريقه»

فلما قرأ عبد الله الكتاب قال: إنا لنعرف  
تعظيمها لنا، وإكرامها لصغيرنا وكبيرنا، وقد علمت  
أنها قد آلت ألية<sup>(١)</sup>، ألا تغني أحداً إلا في منزلها،  
وقال للرسول: والله قد كنت على الركوب الى موضع  
كذا، وكان في عزمي المرور بها. فأما إذا وافق ذلك  
مرادها، فإني جاعل بعد رجوعي طريقي عليها.

فلما صاروا الى بابها، أدخل بعض من كان معه  
اليها وصرف بعضهم فنظر الى ذلك الحسن البارع،

---

١- آلت: حلفت. يقال: «آليت أفعل كذا» أي لا أفعل  
بحذف لا بعد القسم.